

عبدالله بن سبا

[14] كثرت فيه التهجمات والافتراءات على الشيعة والتشيع، بل قد أدى خدمة جلى للإسلام وجميع المسلمين، لانه أقفل الباب في وجوه السماسرة والدساسين الذي يتشبهون بالطحلب لتمزيق وحدة المسلمين، وإضعاف قوتهم. لقد ذقنا من العملاء الادهى والامر، وتحملنا منهم الكثير رغبة في الوئام، وتجنب الخصام، وما زادهم ذلك إلا إغراء بالكذب، ومصدرهم الاول والاخير اسطورة " ابن سبا " وخرافة (ابن السوداء) التي ابتدعها سيف، هذا الوضع الذي لا يشعر بأية مسؤولية أمام الله والضمير. أما اليوم وبعد كتاب " عبد الله بن سبا " فماذا يقول هؤلاء الانتهازيون المرتزقة ؟ !. وبالتالي، فإني أرى أن يتفضل السادة العلماء والمراجع الكبار في النجف الاشرف بتخصيص مبلغ من الحقوق، أو يأمرؤا من يمثل أوامرهم من أصحاب الثراء بإعادة طبع هذا الكتاب طبعا حديثا وأنيقا على أجود ورق، ثم يعرض للبيع في البلاد الاسلامية والعربية بواسطة شركات التوزيع بثمن يقل عن نصف تكاليفه، كي يصبح في متناول الجميع، كما هي الحال في سائر كتب الدعايات التي يراد بها انتشار مبدأ وتشجيع فكرة، بل اقترح أن يأمرؤا بترجمته إلى عدة لغات، وينشر على هذا النحو، وبذلك يقدمون خدمة للدين دونها جميع الاعمال والخدمات. هذا هو والله الغرض الاكمل لمصرف الحق الالهي، وسهم الامام " منه وإليه ". والله سبحانه المسؤول أن يحفظهم جميعا، ويلهم أحد المقربين منهم إلى نقل اقتراحي هذا إلى مقامهم، وأن يستجيبوا له، أو يضعوه في موضع الدراسة على الاقل. محمد

جواد مغنية